

المادة
مناهج البحث
المقرر
مدخل الى مناهج البحث العلمي وعلم المناهج
الأستاذ الدكتور إدريس نغش الجابري


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية



المحاضرة التاسعة



مسار الطريق المنهجي

المحطة 1
الأورغانون القديم
أرسطو

المحطة 2
فقه المناهج
العصر الإسلامي

المحطة 3/ 4
الحداثة
الكلاسيكية
بيكون – ديكارت

المحطة 5
سلمية الأشكال
كولنجوود

3 .1 .1.



المحطة الأولى: الأورغانون القديم: أرسطو

خاصيته: منطق صوري لعصمة الفكر من الوقوع في الخطأ.

بناؤه: ثلاث نظريات:

نظرية الحد

نظرية الاستدلال (القضايا)

نظرية القياس

3. 1. 1.



المنطق الصوري
فرعان

منطق اليقين
موضوعه العلم/ الحكمة

برهان



استنباط كلي

استقراء تام

منطق الظن
موضوعه باقي المعارف والفنون

جدل، خطابة، سفسطة



الحجاج

3 .1 .1.



أصناف القول في المنطق الصوري
بحسب نوع الحدود والأقيسة

	منطق اليقين	منطق الظن			
نوع القياس	البرهان	الجدل	السفسطة	الخطابة	الشعر
الغاية منه	استدلال علمي	الإقناع والدحض	تضليل وإيهام	إقناع وتأثير	تخييل
نوع الحدود	حدود تامة	حدود ناقصة			
قيمة اليقين	قياسات يقينية	أقاويل ظنية			

3. 1. 1.



أربع نتائج ابستمولوجية

1 . عقل صوري مجرد

2 . منطق ثنائي القيم

3 . تأسيس الفيزياء على الميتافيزياء

4. وحدة الحقيقة وآلاتها المنهجية

منطق عقيم

3 .1 .2.



المحطة 2

فقه المناهج

العصر الإسلامي



المحطة الثانية: فقه المنهج



2. 2. 1. السياق الأصولي

2. 2. 2. السياق اللغوي

السياق الأصولي



خصائص تداولية حجاجية عامة

التناسب: مناسبة المناهج والأدلة للموضوعات التي تدرسها، وللأوضاع التخاطبية المستعملة فيها.

العملية: ربط الفكر بالعمل: لا يكفي الصدق الصوري بل أيضا الحاجة والنفع .

التكامل: المعارف العلمية التي تنشأ في المجال التداولي المشترك تتكامل ولا تتنافر.

التنوع: التكامل بين المعارف لا يلغي التخصصات بل يدعمها.

2 .2 .1 .3

السياق اللغوي



1 . أثر النظرة المنهجية التداولية الحجاجية في اللغويات العربية.

2 . خروج البلاغة عن ثوابت المنطق الصوري.

3. 1. 2. 2



أثر المنهجية التداولية الحجاجية في اللغويات العربية

اللغويات العربية حجاجية تداولية،
قائمة على مبدأ تداولي أصيل هو:
مراعاة المقام: (لكل مقام مقال).



2 .2 .1 .3

خروج البلاغة عن ثوابت المنطق الصوري

أسبقية المفرد على المركب. حيث تهتم البلاغة بالسياق لا الكلمة

ثبات الدلالة: فالدلالة استعمال، والاستعمال متحرك بحسب المقام

مخالفة بديهيات العقل: مثل مبدأ الهوية وعدم التناقض وغيرها



أمثلة

المثال	الحكم المنطقي
المرأة هي المرأة	تكرار يفسد التعريف
الرجل ليس بالرجل شمس تظللني من الشمس	ضد مبدأ الهوية

ما هو السبب؟

2 .2 .1 .3



سبب خروج البلاغة عن بديهيات العقل

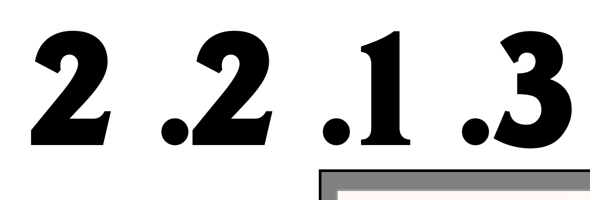
في الخطاب التداولي اليومي نستعمل قانون الأنفع أو الأجدى ومعناه مزدوج.

معنى تداولي عام

فهم المقال في ضوء المقام، أي: الوضعية الكلية للخطاب

معنى حجاجي خاص

اختيار المتكلم ملفوظا دون آخر يكون على ضوء الأنفع حجاجيا لكل مقام





نتائج إبستمولوجية للمنهج الحجاجي التداولي في الإسلام

رفض مبادئ التحديد الصورية:
وحدة المعنى
أسبقية المفرد على المركب

رفض التمييز النوعي بين البرهان والحجاج

رفض الشروخ المتولدة عن التمييز النوعي بينهما

3. 1. 3.



المحطة 3/ 4
الحداثة الكلاسيكية

فرنسيس بيكون
الأورغانون الجديد

1561-
1626

رونى ديكارت
فن قيادة العقل

1596-
1650



الأورغانون الجديد: بيكون

خاصيته: منطق مادي تجريبي.

بناؤه:

أسبقية التركيب على التحليل.

أسبقية الاستقراء على الاستنباط.

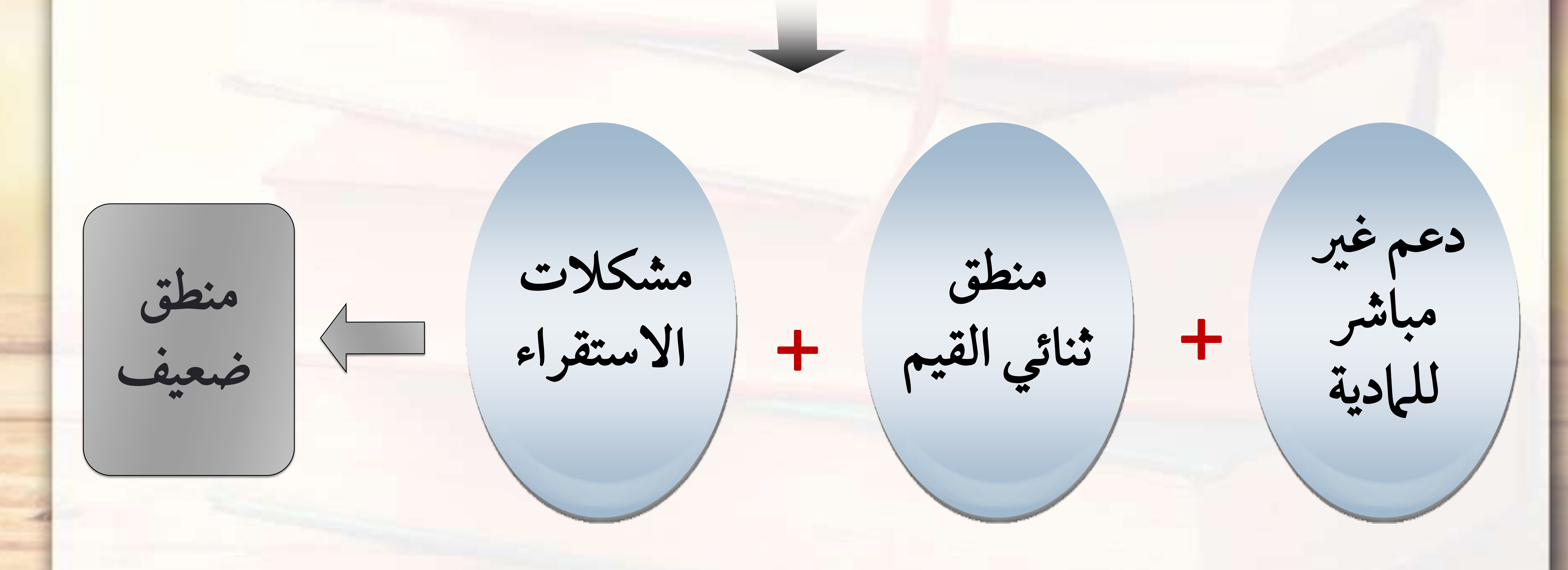


فرنسيس بيكون (ت 1626)

F. Bacon

2 .3 .1 .3

أشكل على منهج الأورغانون الجديد





فن قيادة العقل: ديكارت



رينيه ديكارت
(1650 – 1596)

وضع ديكارت القواعد العلمية التي تقود الفكر السليم في مختلف العلوم إلى معرفة الأشياء معرفة واضحة ومتمايزة.

بناؤه: أصلان وأربع قواعد:

الأصلان: الوضوح والتمايز (تضمنهما مبادئ العقل الفطرية ومنهجية التحليل، ويضمنان دقة الأفكار بدل الحشو والإطناب).

3 .1 .3 .2



فن قيادة العقل: ديكارت

القواعد الأربع:

- التأني أي عدم التسرع في الأحكام (الشك المنهجي).
- تقسيم المشكلة إلى عناصرها البسيطة.
- التدرج من البسيط إلى المركب.
- الإحصاء الشامل والمراجعة العامة.



فن قيادة العقل: ديكارت

عشر قواعد مستنبطة من الأصلين هي:

قاعدة النظر الباطني:

1. سأغمض عيني الآن، وأصم أذني، وأعطل حواسي جميعها، بل وأمحو من فكري صور الأشياء الجسمية كلها. أو على الأقل، ما دام ذلك صعب الحدوث، سأعتبرها زائفة وخاطئة. بمثل هذا التحدث مع ذاتي، فقط، وهذا النظر في باطني، سأحاول أن أزيد من معرفتي لنفسي، وعشرتي لها.

تأملات في الفلسفة الأولى



فن قيادة العقل: ديكارت

قاعدتا طلب اليقين

2. إن هدف الدراسات ينبغي أن يكون هو توجيه العقل ليكون قادرا على تحصيل أحكام يقينية وصادقة بصدد كل ما يعرض له.

3. ينبغي علينا ألا نهتم إلا بالموضوعات التي في مقدور فكرنا أن يحصل بشأنها على معارف يقينية وغير قابلة للشك.

قواعد لتوجيه العقل.



فن قيادة العقل: ديكارت

قاعدتا النظر البدهي

4. لا ينبغي خلال البحث في موضوع ندرسه النظر فيما فكر فيه الآخرون، ولا في توقعاتنا، وإنما في الحدوس الواضحة والبديهية، أو الاستنتاجات اليقينية. فهذا هو السبيل الأوحد في تحصيل العلم.

قواعد لتوجيه العقل.

5. كل الأشياء التي أحدسها بوضوح وتمييز صحيحة.

تأملات في الفلسفة الأولى.



فن قيادة العقل: ديكارت

قاعدة النظر الناموسي

6. ما من شك في أن ما تعلمنا الطبيعة إياه يحتوي على بعض الحقيقة، لأن الطبيعة المعنية هنا بوجه عام، ليست سوى الله ذاته، أو الترتيب والتدبير اللذين وضعهما في الأشياء المخلوقة. أما طبيعتي الخاصة، فأنا لا أقصد بها سوى جماع الطبع الذي منحنيه الله.

تأملات في الفلسفة الأولى.



فن قيادة العقل: ديكارت

7 . قاعدة في البداية من الرياضيات

- لا أتلقى أية مبادئ ميتافيزيقية ما لم أكن قد تلقيتها من الرياضيات، حتى أتمكن من الاستدلال بالبرهان كل ما أستنبطه، وهذه المبادئ فيها من الكفاية بحيث يمكن أن نفسر بواسطتها كل ظواهر الطبيعة.
- في أنني أتلقى من المبادئ في الرياضيات ما لا أتلقاه في الفيزياء، للتدليل بواسطة البرهان على كل ما أريد استنتاجه، وإن هذه المبادئ كافية بحيث إن كل ظواهر الطبيعة يمكن تفسيرها بواسطتها.

2 .3 .1 .3



فن قيادة العقل: ديكارت

3 قواعد في وظائف الحس والتخيل

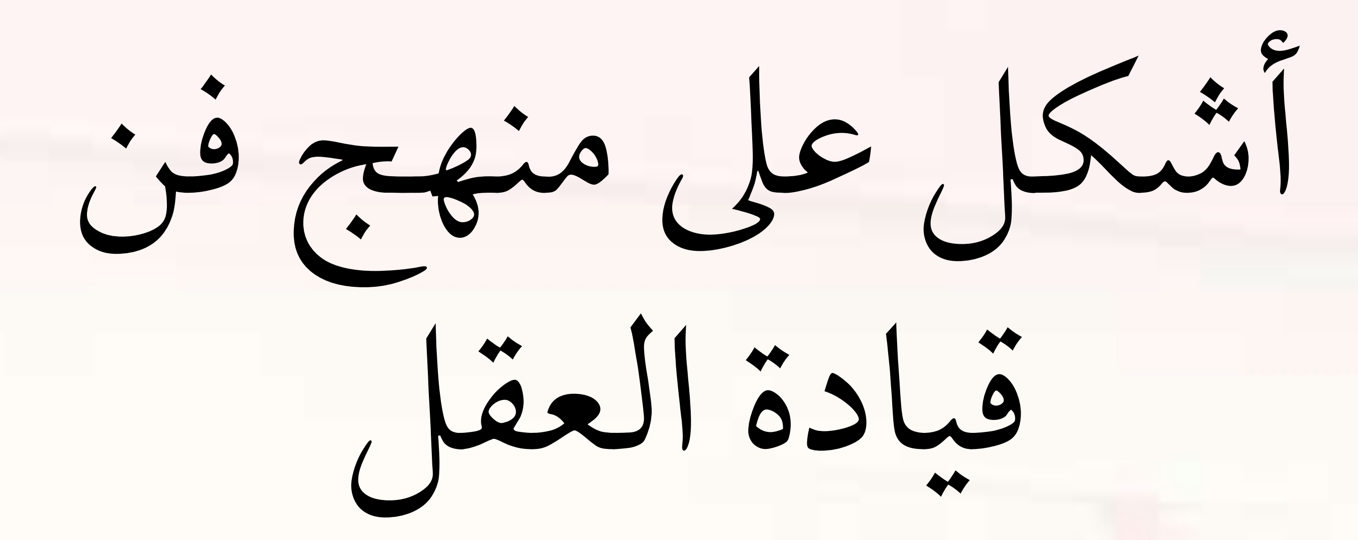
8. علينا تطبيق نفس القاعدة على الامتداد الحقيقي للأجسام، ويجب علينا تمثيلها كليا في التخيل بواسطة رسوم عارية. بهذه الطريقة سيفهمها العقل بتمايز أفضل.

9. إذا فهمنا مسألة ما بدقة، فواجب علينا تحريرها من كل إدراك غامض، واختزالها، وتقسيمها إلى أدق عناصرها بواسطة أرقام.

10. من الجيد دوما رسم هذه الصور أمام حواسنا الخارجية، ليبقى عقلنا مشدود الانتباه بيسر.

قواعد لتوجيه العقل.







دعوى اليقين المطلق + منطق ثنائي القيم + العقل المنغلق ← عواصف ضد العقل



المحطة 5

منهج مناسب مفتوح

جورج كولنجوود



أكاديمية نماء

للعلوم الإسلامية والإنسانية